

والخطاب بها لتعريفها ، بل إن آخز فان قول القائل ان الشيء القلابي
 خلق على صورة نفسه لا يدل لفظه على غير ما هو معلوم بالعقل ان
 كل مخلوق فانه خلق على الصورة التي خلق عليها وهذا المعنى مشترك
 يقال اوجد الله الشيء كما اوجده وخلق الله الاشياء على ما هي
 عليه وعلى الصورة التي هي عليها ونحو ذلك مما هو معلوم ببديهة
 العقل ومعلوم ان بيان هذا وايضا حقه قبيحا جدا .

الوجه التاسع ان دلالة قول القائل خلق آدم على صورة آدم بل
 ما يدعيونه من معاني اخر مثل كونه غير مخلوق من نطفة
 ثم من علقته ثم من مضغته او كونه لم يخلق في مدة ومن مادة
 او لم يخلق بواسطة القوى والعناصر مما لا دليل عليه بجمال فان
 هذا اللفظ لا يفهم منه هذه المعاني بوجه من الوجوه فلا بد
 ان يبين وجه دلالة اللفظ على المعنى من جهة اللغة ويذكر
 له نظير في الاستعمال .

الوجه العاشر ان رواية الحديث من وجوه فسائر اللفاظ
 تبطل عود النظر الى آدم مثل قوله لا تقبل الوجه فان الله خلق آدم
 على صورة الرحمن وقوله في الطريق الآخر من حديث ابن هبة
 اذا ضرب احدكم فليجنب الوجه فان صورة الانسان على صورة
 الرحمن وقول ابن عباس فيما ذكره عن الله تعالى تعمد
 الى خلق من خلق خلقهم على صورتي فيقول المسلم اشربوا يا حمير
 فاما

فاما قوله ان حديث ابن عمر قد ضعفه بن خزيمة فان التزي ارسله
 تخالف فيه الاعمش وان الاعمش وجيبا مدلس يقال قد صححه
 احمد بن راهويه واحمد بن حنبل وهما جل من ابن خزيمة باقتناع
 الناس وايضا فمن العلور ان عطاة ابن ابي رباح اذا ارسل هذا الحديث
 عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا بد ان يكون قد سمعه من احد
 واذا كان في احدى الطريقين قديين انه اخذ ه عن بن عمر كان هذا
 بيانا وتفسير لما تركه وحذ منه من الطريق الاخرى ولم يكن هذا
 اختلافا اصلا وايضا فلو قدر ان عطاة لم يذكره الا مرسل عن النبي
 صلى الله عليه وسلم فمن المعلوم ان عطاة من اجل التابعين قدرا
 فانه هو وسعيد بن السيب وابراهيم النخعي والحسن البصري
 وائمة التابعين في زمانهم وقد ذكر المصنف لهذا الحديث كونه
 بخزيمة ان الاخبار في مثل هذا الجنس التي توجب العلم هو اعظم
 من الاخبار التي توجب العلم ومعلوم ان مثل عطاة لو اقرئ فمسألة
 نقه بموجب خبر ارسله لكان ذلك يقتضيه ثبوته عنده ولهذا
 يجعل الفقهاء احتجاج المرسل بالخبر الذي ارسله دليلا على ثبوته عنده
 فاذا كان عطاة قد رجم بهذا الخبر العار عن النبي صلى الله عليه وسلم
 في مثل هذا الباب العظيم يستجيز ذلك من غير ان يكون تابعا عند
 النبي يكون قد سمعه من مجهول لا يعرف او كذاب او سيء الحفظ
 وايضا فان اتفاق السلف على رواية هذا الخبر ونحوه مثل عطاة بن

Copyrighted by King Fahd University